حظر جميع أشكال العقاب البدني للأطفال

إجابات عن الأسئلة الشائعة

كما تجدون في هذه السلسلة ما يلي:

يحظر جميع أشكال العقاب البدني للأطفال:
إجابات عن الأسئلة الشائعة

حظر جميع أشكال العقوبة للأطفال:
أسئلة وأجوبة للأطفال والشباب

نشرتها في عام 2009:
المبادرة العالمية لإنهاء جميع أشكال العقوبة البدنية للأطفال

ونشرت طبعة منقحة منها في عام 2017:
المبادرة العالمية لإنهاء جميع أشكال العقوبة البدنية للأطفال
www.endcorporalpunishment.org
خيرية مسجلة بالرقم 328132.
وعنوان مقرها الرئيسي هو: المملكة المتحدة The Foundry, 17 Oval Way, London SE11 5RR, UK.

منظمة إنقاذ الطفولة السويدية Save the Children Sweden

www.raddabarnen.se; http://resourcecentre.savethechildren.net

تشكل منظمة إنقاذ الطفولة السويدية جزءاً من منظمة إنقاذ الطفولة، وهي مؤسسة تضم 29 منظمة مختلفة تحت مظلة منظمة إنقاذ الطفولة، وهذه المؤسسة مسجلة في سويسرا وهي إحدى كبرى منظمات حقوق الأطفال في العالم. كما أن مؤسسة إنقاذ الطفولة هي كذلك المؤسسة المالكة للمنظمة الدولية لإنقاذ الطفولة (أس سي آي)، وهي المنظمة المنفذة للبرنامج الدولي.

عنوان المقر الرئيسي لمؤسسة إنقاذ الطفولة السويدية هو: السويد Rädda Barnen، SE-107 88 Stockholm, Landsvägen 39, Sundbyberg, Sweden.

عندما

نفكر في حظر جميع أشكال العقاب البدني للأطفال تنشأ هناك العديد من الأسئلة، وخاصة فيما يتعلق بما سوف يعنيه الحظر بالنسبة للآباء والحياة الأسرية. ويقدم هذا الكتيب إجابات عن الأسئلة الأكثر شيوعاً ويبدد الأفكار الخاطئة الشائعة حول أسباب الحظر وأثرها على الأسرة.

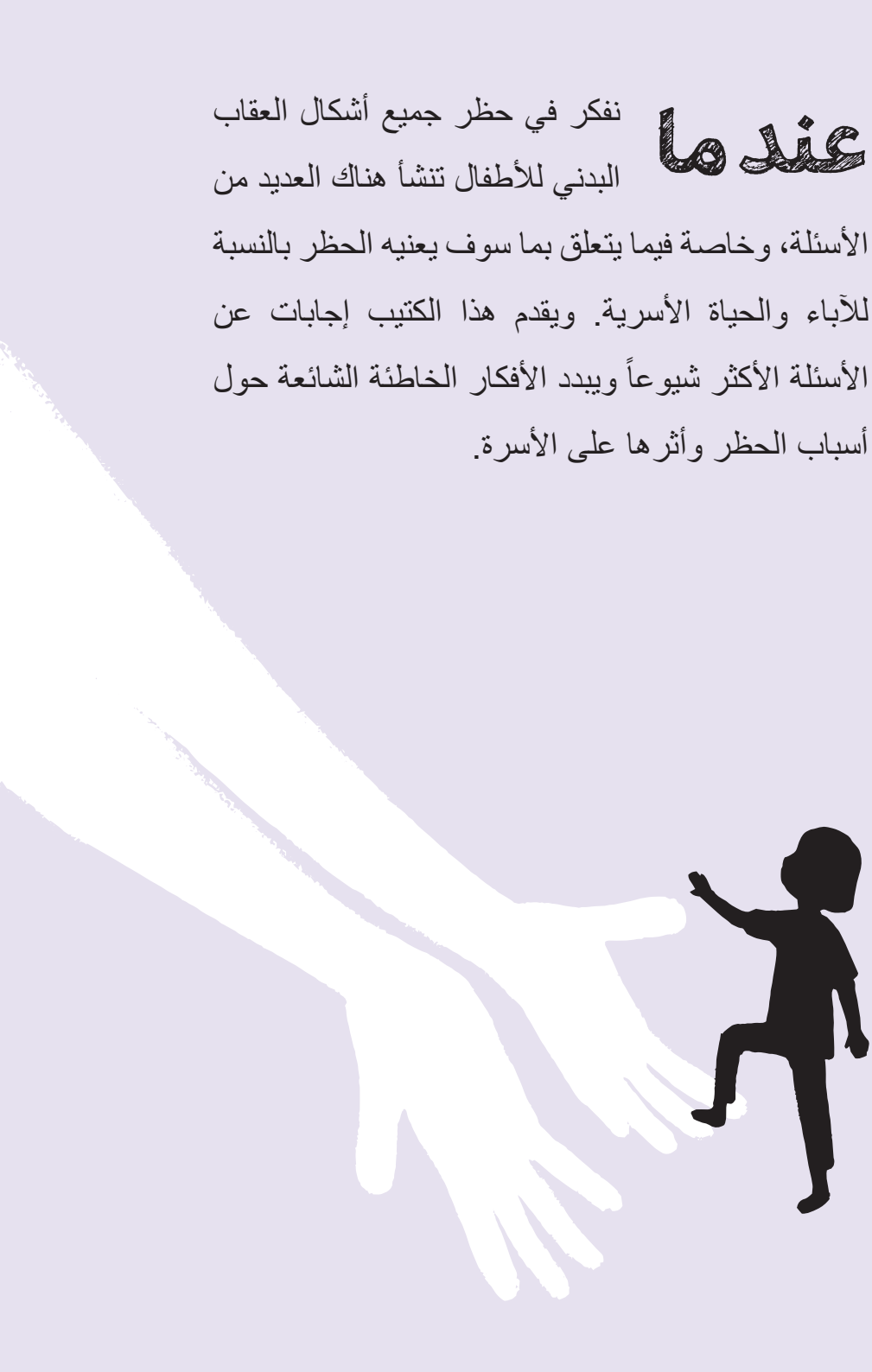

أسئلة

الجزء الأول: أسئلة حول أسباب حظر جميع أشكال العقاب البدني

8 هل العقاب البدني يؤذي حقاً؟

10 ما هي اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، وماذا تقول فيما يتعلق بالعقاب البدني ضد الأطفال؟

12 تشير استطلاعات الرأي أن معظم الناس ضد حظر رسمي على العقاب البدني. ألا يجب أن نستمع إليهم؟

13 كثيراً ما سمعت الشباب يدعون للعقاب البدني – بالتأكيد يجب أن نستمع إليهم؟

14 عند تعرضي للضرب عندما كنت طفلة لم يسبب لي أي ضرر. فهل كنتُ سأكون حيث أنا اليوم لو لم يقم والدي بتأديبى جسديا؟

17 للآباء الحق في تنشئة أطفالهم على النحو الذي يرونه مناسبا. ألا ينبغي ألا يتم إعتراضهم إلا في الحالات القصوى من إساءة معاملة الأطفال؟

18 هناك فرق كبير بين ضرب الطفل وبين صفعة رفيقة بالطفل. أليس حظر العقاب البدني هو أخذ الأمور بعيداً جداً إلى أكثر من اللازم؟

20 لماذا لا نحدد الصفع الآمن على الكفل، بدلاً من حظر كل العقاب البدني؟

23 ديني يتطلب مني أن استخدم العقاب البدني. ألاّ يشكل منعي من استخدامه تمييزاً؟

24 لماذا يتطلب الأمر سن قانون لهذا الأمر؟

26 لماذا لا نقوم بمجرد تثقيف الآباء بعيداً عن مسألة استخدام العقاب البدني؟

27 كثيرمن الآباء والأمهات يقومون بتنشئة أطفالهم في ظروف صعبة، والمعلمين وغيرهم من الموظفين يعانون من الضغط من الاكتظاظ ونقص الموارد.

28 ألا ينبغي لنا أن ننتظر حتى تتحسن الظروف قبل أن نحظر العقاب البدني، بحيث إنه لا يزيد من الإجهاد؟

31 هذه هي مسألة أوروبية مركزية بيضاء. العقاب البدني هو جزء من ثقافتي وتقاليدي في تربية الأطفال. ألاّ يشكل حظر ذلك تمييزاً؟

32 لماذا أنه من الصعب جداً أن نتخلى عن ضرب الأطفال؟

الجزء الثاني: أسئلة حول تأثير حظر جميع أشكال العقاب البدني

36 إذا ما تم إجبار الآباء والأمهات على التخلي عن استخدام العقاب البدني، فهل يؤدي هذا بالأطفال في نهاية المطاف أن يصبحوا مدللين وغير منضبطين، دون أن يكون لديهم احترام لأي شخص أو لأي شيء؟

39 اذا تم حظر العقاب البدني، فهل سيؤدي منع العقاب البدني إلى تعرض الأطفال للعقاب بطرق أكثر ترويعاً، مثل سوء المعاملة العاطفية والإهانة أو احتجازهم؟

40 ألا يعني تجريم العقاب البدني المقاضاة القانونية للآلاف من الآباء والأمهات ووضع أعداد كبيرة جداً من الأطفال تحت رعاية الدولة؟

42 أليس من المقبول أن يضرب الآباء والأمهات أطفالهم لمنعهم من إيذاء أنفسهم؟

الجزء الأول:
أسئلة حول
أسباب حظر
جميع أشكال
العقاب البدني

هل العقاب البدني يؤذي حقا؟

نعم، بالطبع يؤذي! إنه يؤذي جسدياً وعاطفيا. من خلال البحوث التي تجري في جميع أنحاء العالم، بدأ الأطفال يقولون لنا مدى ما يؤذيهم من العقاب البدني. وكانت دراسة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال، التي تم إنجازها في عام 2006، هي أول دراسة عالمية شاملة تبحث في طبيعة وحجم المشكلة. وقد كتب الخبير المستقل، البروفيسور باولو سيرجيو بينيرو، الذي تولى قيادة هذه الدراسة في التقرير ما يلي:[1]

"خلال عملية الدراسة، أعرب الأطفال باستمرار عن الحاجة الملحة لوقف كل هذا العنف. الأطفال يشهدون على الأذى - ليس الأذى المادي فقط، ولكن "الأذى الداخلي" الذي يسببه العقاب البدني لهم ومما يضاعف الأذى هو قبول البالغين له، وحتى موافقة عليه.

"يتعين على الحكومات أن تقبل أن هذا في الواقع هو حالة الطوارئ، على الرغم من أنها ليست حالة طوارئ جديدة. لقد عانى الأطفال من العنف على أيدي البالغين، على نحوٍ غير مرئي وغير مسموع، لعدة قرون. لكن الآن بعد أن صار حجم وتأثير العنف ضد الأطفال واضحاً للعيان، فإن الأطفال لا يمكن أن يبقوا قيد الانتظار لفترة أطول لكي يتم توفير الحماية الفعالة التي لهم حق غير مشروط في الحصول عليها."

1. بينيرو، بي.أس. (2006)، التقرير العالمي حول العنف ضد الأطفال، جنيف: دراسة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال. لمزيد من المعلومات حول الدراسة ولتحميل التقرير أنظر الرابط التالي
http://www.ohchr.org/EN/HRBodies/CRC/Study/Pages/StudyViolenceChildren.aspx

إن تسبب الألم الجسدي للطفل هو في حد ذاته يشكل انتهاكاً لحق الأطفال في الحماية من الاعتداء – والبالغون في كثير من الأحيان لا يقدّرون الفرق في الحجم والقوة بينهم وبين الأطفال، وأثر هذا الاختلاف الذي يمكن أن يكون على الألم الجسدي المقصود والفعلي الذي يشعر به الطفل. وجد بحث جرى على نطاق واسع وجه أسئلة إلى الآباء والأمهات حول القوة التي استخدموها عندما قاموا "بصفع أطفالهم"، وجد هذا البحث أن اثنين من كل خمسة من هؤلاء الآباء والأمهات استخدموا درجة مختلفة من القوة مما هو مقصود.[2] وأثبتت الأبحاث التي أجراها معهد الطب النفسي وكلية لندن الجامعية أن التغيرات في نشاط الدماغ عند استخدام القوة في حالات رد المثل بالمثل يؤدي بطبيعة الحال إلى التصعيد في درجة القوة المستخدمة وإلى عدم دقة في الحكم على مدى القوة التي يتم استخدامها.[3]

وبالإضافة إلى ذلك، فالبالغون في كثير من الأحيان لا يقدرون الأذى المعنوي الناجم عن العقاب البدني، وأثره على كرامة الطفل، والضرر الكامن على المدى القصير وعلى المدى الطويل الذي يمكن أن يقع على الأفراد والمجتمع. المبادرة العالمية على علم بأكثر من 250 من الدراسات التي جرت عن آثار العقاب البدني الذي تربطه مع مجموعة واسعة من الآثار السلبية على الصحة، وعلى نتائج النمو والتطور السلوكي للأطفال التي يمكن تلاحقهم في مرحلة البلوغ – وهذا يشمل سوء الصحة العقلية، وضعف التطور المعرفي، وانخفاض درجات التحصيل المدرسية، وزيادة العدوانية، وسوء الانضباط الأخلاقي وزيادة السلوك المعادي للمجتمع.[4]

2. كيروان، أس و باسيت، سي. (2008)، عرض لـ NSPCC: العقاب البدني، مكتب أبحاث السوق البريطانية / الجمعية الوطنية لمنع القسوة على الأطفال

3. شيرجل،أس. أس. وآخرون (2003)، "عينان مقابل عين واحدة: علم الأعصاب في مجال تصعيد القوة"، العلوم، المجلد. 301، 11 يوليو 2003، ص. 187

4. لمزيد من المعلومات، راجع العقاب البدني للأطفال:
ملخص من البحوث حول تأثير وتداعياته، وهو متوفر على الرابط
https://endcorporalpunishment.org/resources/research

ما هي اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، وماذا تقول عن العقاب البدني للأطفال؟

اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، أو اتفاقية حقوق الطفل، هي أكثر لائحة اكتمالاً تم اصدارها عن حقوق الطفل على الإطلاق، وهي المعاهدة الدولية لحقوق الإنسان التي حصلت بالمصادقة على أوسع نطاق في التاريخ. وتضم الاتفاقية 54 مادة التي تغطي جميع جوانب حياة الطفل وتحدد الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي هي من حق جميع الأطفال في كل مكان أن يتمتعوا بها.

وتتولى لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل مهمة ضمان أن الدول التي وقعت وصادقت على هذه الاتفاقية تراعيها بشكل صحيح. وقد أوضحت اللجنة أن اتفاقية حقوق الطفل تتطلب الحظر في القانون والقضاء على ممارسة جميع أشكال العقاب البدني في جميع الأماكن – في المنزل، ومؤسسات الرعاية البديلة، وأماكن الرعاية النهارية وفي المدارس والأنظمة العقابية. اللجنة التعليق العام رقم 8 (2006) بشأن "حق الطفل في الحماية من العقاب البدني وغيرها من ضروب العقوبة القاسية أو المهينة (المادتان 19، 28، الفقرة 2؛ و37، في جملة أمور)" وحّدَ وأكد هذه الالتزامات، التي أعيد التأكيد عليها في التعليق العام رقم 13 (2011) بشأن "حق الطفل في التحرر من كل أشكال العنف."

تتحقق اللجنة الدول المنفذة لاتفاقية حقوق الطفل على أساس منتظم وتوصي بشكل منهجي حظر العقاب البدني في ملاحظاتها الختامية. كما توصي الهيئات الأخرى الراصدة للاتفاقية بالحظر على نحوٍ متزايد وتتم إثارة هذه المسألة بانتظام في إطار الاستعراض الدوري الشامل لسجلات الدول العامة لحقوق الإنسان.

تشير استطلاعات الرأي أن معظم الناس هم ضد وضع حظر رسمي على العقاب البدني. ألا يجب أن نستمع إليهم؟

حول هذه المسألة – كما هو فى المسائل الأخرى، بما في ذلك العنف ضد المرأة والتمييز العنصري – السياسيون يتخذون دور الريادة في هذه المسألة، ولا يتبعون الرأي العام. فالتركيز يجب أن يكون على التزام الحكومة لتتأكد من أن القانون يوفر للأطفال، مثلما يوفر للبالغين، الحماية الكاملة لكرامة الإنسان.

تقريباً كل الدول التي حظرت جميع أشكال العقاب البدني حتى قبل موافقة الرأي العام، ومن ثم عاد الرأي العام بسرعة لدعم التغيير. في غضون سنوات قليلة" سوف ننظر إلى الوراء بتعجب – ومع الشعور بالعار – في الوقت الذي كان ينظر إلى العقاب البدني على أنه أمرٌ قانوني وأنه من المقبول ضرب الأطفال.

إن نتائج استطلاعات الرأي تعتمد على كيفية صياغة الأسئلة وعلى كم المعلومات الذي لدى المستطلعين. إذا تم إبلاغ الناس بصورة كاملة حول هذه القضية، وحول عدم المساواة القائمة في حماية الأطفال والغرض من الحظر، فإنهم قد يمكن أن يدعموا الحظر أيضا - وأظهرت استطلاعات الرأي المتكررة نتائج مختلفة جداً عند طرح السؤال بطرق مختلفة.

كثيراً ما سمعت الشباب يتحدثون وهم يدعمون العقاب البدني - بالتأكيد يجب أن نستمع إليهم؟

صحيح أن الأطفال سوف يقولون في بعض الأحيان إن معاقبتهم جسدياً هو أمر جيد بالنسبة لهم، وأنه يعلمهم كيفية التصرف، أو حتى أنه يظهر أن والديهم يحبونهم. وبالطبع يجب أن نستمع إلى ما يقوله الشباب. ولكن البالغين لديهم المسؤولية ليس فقط في الاستماع ولكن لفهم ما يقوله الأطفال لنا. لقد وجهنا الانتباه إلى الطريقة التي بدأ الأطفال يخبروننا بها عن الأذى البدني والمعنوي الناجم عن العقاب البدني (انظر"هل العقاب البدني يؤذي؟"، صفحة 8). عندما يقول بعض الأطفال إن هذا أمر ضروري وجيد الى حد ما، فهم بهذا يظهرون كيف نشأوا وهم محاطون بالاعتقاد القائل إنه من الطبيعي والصحيح أن يعاقب الأطفال جسدياً وقد استوعبوا هذا الاعتقاد أنفسهم، ومستوعبين مواقف وسلوكيات والديهم وترشيد أو محاولة لفهم الأذى الذي واجهوه.

للأطفال حق غير قابل للتصرف في احترام كرامتهم الإنسانية وسلامتهم الجسدية والحق في حماية متساوية من الاعتداء. وتقع المسؤولية على عاتق الحكومات لضمان أن القانون يتمسك بهذه الحقوق. كما تقع المسؤولية على عاتق الوالدين وغيرهم من البالغين في تنشئة الأطفال وهم على معرفة بحقوقهم واحترامها فيما يتعلق بأنفسهم وبالآخرين.

إن تعرضي للضرب في أثناء طفولتي لم يسبب لي أي ضرر. فهل كنتُ سأكون حيث أنا اليوم لو لم يقم والديّ بتأديبي جسديا؟

لا أحد منا يعرف كيف قد سنكون إذا لم يضربنا والدينا أو يهينونا أبدا. وكثير من الناس، حين يقولون إنه لم يسبب لهم أي ضرر، وينكرون الأذى الذي واجهوه عندما يعتقد البالغون الأقرب إليهم أنهم لا يمكنهم أن يعلموهم إلا من خلال إلحاق الألم بهم.

البالغون الذين يضربون أطفالهم باسم الانضباط عادة كانوا قد بدأوا القيام بذلك لأنهم هم أنفسهم كانوا قد تعرضوا للضرب في أثناء طفولتهم. على الرغم من أن الأبحاث تظهر أن البالغين غالباً ما يشعرون بالذنب حيال ذلك فيما بعد، إلا أنهم يستمرون في ضرب أطفالهم، وخاصة عندما ينفذ صبرهم. من غير المجدي أن نلوم الأجيال السابقة لهذا، لأنهم كانوا يتصرفون وفقاً للثقافة السائدة في حينها. ولكن من الخطأ أن نقاوم التغيير لأننا نخشى من الظهور بأننا ننتقد والدينا. الزمن يتغير والمجتمعات تنتقل خطوة إلى الأمام. إن الاعتراف بالأطفال كأصحاب حقوق يتطلب العمل لإنهاء الشرعية والقبول الاجتماعي للعنف ضد الأطفال، كما انتقلت المجتمعات خطوة إلى أمام لإنهاء القبول بالعنف ضد المرأة.

يقول بعض الناس: "تعرضت للضرب عندما كنت طفلاً ولكنني أصبحت على ما يرام فيما بعد" ولكن هناك أشخاص الذين تحملوا كل أنواع التجارب السيئة في أثناء نموهم والذين "أصبحوا على ما يرام فيما بعد" عند بلوغهم، ولكن لا أحد يقول إن ما شهدوه من تلك التجارب كان جيدا. في كثيرمن الأحيان إنها الطريقة التي تعاملوا بها مع تجاربهم التي ساعدتهم على أن "يصبحوا على ما يرام فيما بعد"، وليس التجارب التي مروا بها ذاتها.

”من الخطأ
أن نقاوم التغيير
لأننا نخشى من
الظهور بأننا ننتقد
والدينا.“

”إن ’التأديب،
العنيف هو أكثر
أشكال
العنف ضد
الأطفال
شيوعاً.“

هناك الكثير من أسوأ الانتهاكات لحقوق الطفل - لماذا التركيز على هذا الانتهاك البسيط؟

كما سجلت اليونيسف، أن "التأديب" العنيف هو أكثر الأشكال شيوعاً من العنف ضد الأطفال.[5] العقاب البدني يقتل آلاف – ومعظمهم من صغار السن – من الأطفال في جميع أنحاء العالم كل عام ويعرض ملايين آخرين منهم إلى الإصابات. إن مسألة العنف ضد الأطفال ليست قضية تافهة أو بسيطة.

ولكنها ليست مجرد مسألة حماية الطفل. مشروعية العقاب البدني في العديد من البلدان هي أكثر الانعكاسات رمزيةً للوضع المتدني للأطفال، بصفتهم ممتلكات وذوي درجة أقل من الناس بدلاً من كونهم أصحاب حقوق كاملة. العقاب البدني يعكس التجارب اليومية يوما بعد يوم لغالبية الأطفال في العالم، وفي كل حالة، إن كرامة الطفل وسلامته البدنية تتعرض للانتهاك. كما كان حظر وتحدي العنف المنزلي ضد المرأة أمراً مركزياً لتمكين المرأة وقبول حقوقها، كذلك هو الحال مع الأطفال. إن حظر العقاب البدني يرفع من منزلة الأطفال ويساهم بشكل إيجابي في الكيفية التي ينظر بها إليهم ويتم التعامل معهم في المجتمع. لا توجد دولة يمكن أن تدعي أنها تحترم الأطفال كأصحاب حقوق جنباً إلى جنب مع البالغين، ولا يمكن أن تدعي أن لديها نظاماً فعالاً وآمناً لحماية الطفل في حين أن قانونها يتغاضى عن العنف ضد الأطفال.

5. اليونيسيف (2014)، مخبأة في مرأة من الجميع: التحليل الإحصائي للعنف ضد الأطفال، نيويورك: اليونيسيف

للآباء الحق في تنشئة أطفالهم على النحو الذي يرونه مناسبا. ألا ينبغي ألا يتم إعتراضهم إلاّ في الحالات القصوى من إساءة معاملة الأطفال؟

المجتمعات تنتقل من النظر إلى الأطفال بصفتهم ملكية لآبائهم إلى النظر إليهم بصفتهم أناسًا في حد ذاتهم. يتمتع الأطفال، بصفتهم بشراً، بحقوق الإنسان – وهذه الحقوق لا تتوقف عند الباب الأمامي لمنزلهم. للأطفال نفس الحقوق كما لجميع أفراد الأسرة الآخرين في الحماية من التعرض للضرب، وأنه لم يعد شيئاً من الخصوصية والحياة الأسرية الإصرار على أن القانون يحمي الأطفال من الاعتداء في المنزل أكثر من الإصرار على أنه يحمي البالغين من عنف الشريك الحميم.

إن اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل تتمسك بأهمية الأسرة وتعزز مفهوم المسؤولية الأبوية، مع اعتبار مصالح الطفل الفضلى بأنها مسألة اهتمام الوالدين الأساسية (المادة 18). يقول بعض الناس، على نحوٍ معاكس، أن ضرب الأطفال باسم التأديب هو، في الواقع، في مصلحة الطفل الفضلى على المدى الطويل. ولكن كما نصت لجنة حقوق الطفل في تصريحها كما يلي:[6]

"... إن تفسير مصالح الطفل الفضلى يجب أن يكون متسقاً مع الاتفاقية برمتها، بما في ذلك الالتزام لحماية الأطفال من جميع أشكال العنف وشرط إيلاء الاعتبار الواجب لآراء الطفل. ولا يمكن استخدام هذا التفسير لتبرير الممارسات، بما في ذلك العقاب البدني وغيره من أشكال العقوبة القاسية أو المهينة، التي تتنافى مع كرامة الطفل الإنسانية والحق في سلامته الجسدية."

وأخيراً، يحق للوالدين كذلك الاستفادة من رسالة واضحة مفادها أن العقاب العنيف يرتبط مع العلاقات الأسرية المختلة وقائمة طويلة من النتائج السلبية لأطفالهم، مع عدم وجود علاقة إلى أي نتائج إيجابية.

6. التعليق العام رقم 8 (2006) بشأن "حق الطفل في الحماية من العقاب البدني وغيره من ضروب العقوبة القاسية أو المهينة (المادتان 19، 28، الفقرة 2؛ و 37، في جملة أمور)"، الفقرة. 26، وهي متوفرة على الرابط التالي http://endcorporalpunishment.org/wp-content/uploads/key-docs/CRC-general-comment-8.pdf

هناك فرق كبير بين ضرب الطفل وصفعة المحبة. أليس حظرالعقاب البدني هو أخذ الأمور بعيداً أكثر مما يلزم؟

ضرب الطفل قد يضر جسدياً أكثر من "صفعة رفيقة بالطفل" (ولكن انظر"هل العقاب البدني يؤذي حقا؟"، صفحة 8)، ولكن كلاهما هو استمرار للعنف وكلاهما يشكلان خرقاً لحق الطفل في احترام كرامة الإنسان وسلامته البدنية. فالمجتمعات لا تضع الحدود وتحاول تبرير استخدام أي مستوى من العنف عندما تتحدى هذه المجتمعات استخدام العنف ضد كبار السن. فلماذا يجب على هذه المجتمعات أن تضع الحدود وتعطي التبريرات عندما يتعلق الأمر بالأطفال؟ والمخاطر في إجراء أي ربط بين محبة الأطفال وايذائهم لابد أن تكون مخاطر واضحة. إن "صفعة رفيقة بالطفل" هي تناقض من أسوأ الأنواع. فهذا المصطلح هو على ما يبدو غير ضار إلا أنه حجاب يمكن أن يخفي خلفه انتهاكات الحقوق.

يقول بعض الناس إن "هناك فرقاً كبيراً بين الاعتداء على الأطفال وبين الصفعة الخفيفة"، مع التركيز بشكل أقل على نية "المحبة" في استخدام والتركيز بشكل أكثر من ذلك على درجة العنف المستخدم. ومع ذلك، فمن غير الدقيق الإشارة إلى أن البالغين لديهم سيطرة دقيقة على درجة العنف الذي يستخدمونه. وتبين البحوث أنه في كثير من الأحيان يتم استخدام قوة أكثر مما هو مقصود ، وأن درجة هذه القوة تتصاعد. ومرة أخرى، مهما كانت شدة الضربة، فإنها تنتهك حق الطفل في احترام سلامته أو سلامتها الجسدية.

7. كيروان، أس و باسيت، سي. (2008)، عرض ل NSPCC: العقاب البدني ، مكتب أبحاث السوق البريطانية / الجمعية الوطنية لمنع القسوة على الأطفال

8. شيرجل،أس. أس. وآخرون (2003)، "عينان مقابل عين واحدة: علم الأعصاب في مجال تصعيد القوة"، العلوم، المجلد. 301، 11 يوليو 2003، ص. 187

مشرعو القانون والحكومات يفصلون تقليدياً بين "الاعتداء على الأطفال" وبين "العقاب البدني"، ولكن معظم الاعتداء هو عقاب بدني – فالبالغون يعتدون على الأطفال لمعاقبتهم والسيطرة عليهم. ليس هناك من يقترح مثل هذه النقطة في حالة استخدام العنف ضد كبار السن، حيث إن عدم التسامح ينقل بوضوح رسالة مفادها أن جميع أعمال العنف هي أعمال غير مقبولة. أما بالنسبة للأطفال، فقد اخترع البالغون تمييزاً تعسفياً بين العنف العقابي الذي يعتبر مقبولاً، وبين "الاعتداء" الذي هو أمر غير مقبول. في الواقع، ليس من الممكن التفريق بين الاعتداء على الأطفال وبين العقاب البدني.

”لا يوجد
شيء من
قبيل الصفح
,الآمن.“

لماذا لا نحدد الصفع الآمن، بدلاً من حظر كل أنواع الضرب؟

لا يوجد شيء من قبيل الصفع "الآمن". فكل أنواع الصفع تنتهك سلامة الطفل الجسدية وتظهرعدم الاحترام لكرامته الإنسانية. وقد أظهرت العديد من الدراسات البحثية أخف أشكال العقاب البدني الذي يقوم به الآباء يشكل أحد عوامل الخطر للعنف الشديد المميز بأنه سوء معاملة، وقد سبق بيان الميل نحو تصعيد القوة المستخدمة وعدم الدقة الشخصية في الحكم على مقدار القوة المستخدمة (انظر "هناك فرق كبير بين ضرب الطفل وصفعة المحبة. أليس حظر العقاب البدني هو أخذ الأمور بعيداً إلى أكثر مما يلزم؟" صفحة 20).

وقد حاول عدد قليل من البلدان تحديد طرق مقبولة من ضرب الأطفال – في أي سن، وعلى أي الأجزاء من الجسم، وباستخدام أي أداة للضرب وهكذا. وإلى جانب إرسال رسالة مشوشة للغاية حول موقف المجتمع من العنف ضد الأطفال، فهذه المحاولات هي ممارسة ذات سمعة سيئة للغاية. فنحن لن نفكر في محاولة لتحديد طرق مقبولة من الاعتداء على النساء، أو على المسنين، أو على أي مجموعة سكانية أخرى. فللأطفال الحق في تلقي المساواة في الحماية من الاعتداء. إذا كان أي شيء بخلاف ذلك، فالأطفال – وهم عادة أصغر حجماً وأكثر هشاشة منا – لهم الحق في تلقي المزيد من الحماية.

ديني يتطلب مني أن استخدام العقاب البدني. ألا يكون منعي من استخدامه تمييزاً؟

ضرب الأطفال ليس شيئاً متوافقاً مع مثل وقيم ومعتقدات الأديان الرئيسية في العالم، التي تصرح بالرحمة والمساواة والعدالة ونبذ العنف. إن اتباع الأديان في العالم يصيغون نموذج حياتهم على غرار المثال وعلى تعاليم مؤسسي هذه الأديان. العلماء ورجال الدين يؤكدون أنه ليس هناك أي دليل مدوّن يشير إلى أي أن من مؤسسي الديانات الكبرى قد ضرب طفلا.

إن وجهة النظر الدينية التي تتغاضى عن العقاب البدني للأطفال في كثير من الأحيان تكون نابعة من ثقافة التسلط والسلطة والسيطرة على الأطفال. وهذه النظرة تعتبرالطاعة العمياء فضيلة والعقاب البدني مقبولاً كرد فعل للأطفال الذين يعتبرون أنهم "عصاة".

القيادات الدينية هي جزء من الحركة العالمية للقضاء على العقاب البدني للأطفال. وقد أيد أكثر من 800 من القادة الدينيين في الجمعية العالمية للأديان من أجل السلام المنعقدة في كيوتو، اليابان (2006) إعلاناً – وهو *التزام متعدد الأديان لمواجهة العنف ضد الأطفال (إعلان كيوتو)*[9] – الذي يحث الحكومات على تبني قوانين لحظر جميع أشكال العنف ضد الأطفال بما في ذلك العقاب البدني.

9. النص الكامل للإعلان متاح في الرابط
http://churchesfornon-violence.org/wp/wp-content/uploads/2012/02/Violence-Against-Children-3.pdf

تؤكد لجنة حقوق الطفل، في تعليقها العام رقم 8، على أن الحرية الدينية "قد تكون محدودة المشروعية لكي يتسنى لها حماية الحقوق والحريات الأساسية للآخرين".[10] تفيد اللجنة ما يلي:[11]

"بعض التبريرات الدينية للعقاب البدني التي تمت إثارتها، تشير إلى أن بعض تفسيرات النصوص الدينية لا تبرر استخدامه فقط، ولكنها تعطي واجباً لاستخدامه. إن حرية المعتقد الديني للجميع يؤيدها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (المادة 18)، ولكن ممارسة الدين أو المعتقد يجب أن تكون متسقة مع احترام الكرامة الإنسانية والسلامة الجسدية للآخرين..."

10. التعليق العام رقم 8، الفقرة. 29
11. التعليق العام رقم 8، الفقرة. 29

لماذا تجر القانون إلى هذا الشأن؟ لماذا لا تقوم بمجرد تثقيف الآباء بعيداً عن استخدام العقاب البدني؟

القضاء على جميع أشكال العقوبة البدنية وغيرها من ضروب العقوبة القاسية أو المهينة يتطلب كلا الأمرين التعليم والحظر. إنه ليست مسألة اختيار. فحقوق الإنسان تتطلب أن تكون لدى الأطفال على الأقل نفس الحماية القانونية مثل البالغين – في الأسرة وفي كل مكان – الآن. القانون في حد ذاته هو أداة تعليمية قوية، وبالطبع لابد أن يكون الإصلاح القانوني الذي يحظر العقاب البدني مرتبطاً بالتعليم العام وتعليم الآباء والأمهات. فالحظر يحفز الآباء والأمهات للنظر في السبل الإيجابية لتنشئة أطفالهم وتحفيز المهنيين والسياسيين ووسائل الإعلام على تجهيز الموارد وتوفير هذا التعليم.

كما أنه من الصعب والمربك جداً أن يقوم المرء بتثقيف الآباء والأمهات بعيداً عن شيء لا يزال يعتمده القانون. والافتراض هو أنه "إذا كان القانون يسمح بذلك الشيء فلابد أن يكون شيئاً مقبولا". فالتعليم يصبح أكثر فعالية بكثير حين يعطي القانون نفس الرسالة.

يحدث العقاب البدني في أغلبه في الأسرة وراء الأبواب المغلقة. وسيكون من المستحيل فرض حظرعليه، فما هي الفائدة من فرض الحظر؟

في هذه الأيام لا أحد يقترح علينا ألاّ نحظرالعنف المنزلي ضد البالغين في الأسرة لأنه من الصعب القيام بالضبط الشُرَطي ضده: لماذا يجب أن يكون للأطفال حماية قانونية أقل من البالغين؟ إن الغرض الأول من الإصلاح القانوني لحظر العقاب البدني هو المنع – لمنع الاعتداءات الضارة على الأطفال قبل وقوعها. وهذا هو بالتأكيد الغرض الأول من كل قانون جيد: لوضع معيار واضح وإرسال رسالة واضحة، بما في ذلك في موضوع "خصوصية" منزل الأسرة. ولكن الحظر في الأسرة يحتاج فعلاً إلى تنفيذه بطريقة حساسة، وذلك لمصلحة الطفل الفضلى – انظر "ألا يعني تجريم العقاب البدني المقاضاة القانونية للآلاف من الآباء والأمهات ووضع أعداد كبيرة جداً من الأطفال تحت رعاية الدولة؟" صفحة 40.

هذا وأن إدخال حظر على العقاب البدني ينبغي أن يكون دائماً مصحوباً بحملة كبيرة وتوفير المعلومات والدعم للآباء والأمهات لمساعدتهم على تحقيق الانتقال إلى الأبوة والأمومة غير العنيفة.

كثير من الآباء والأمهات يقومون بتنشئة أطفالهم في ظروف صعبة، والمعلمون وغيرهم من الموظفين يعانون من الضغط من الاكتظاظ ونقص الموارد. ألا ينبغي لنا أن ننتظر حتى تتحسن الظروف قبل أن نحظرالعقاب البدني، بحيث إنه لا يزيد من الإجهاد؟

هذه الحجة هي اعتراف ضمني لحقيقة واضحة: العقاب البدني في كثير من الأحيان هو متنفس للمشاعر المكبوتة لدى البالغين بدلاً من محاولة تعليم الأطفال. في كثير من البيوت والمؤسسات إن البالغين هم بحاجة ماسة الى المزيد من الموارد والدعم، ولكن مهما قد تكون عليه مشاكل البالغين من الواقعية فإن تنفيس مشاعر غضبهم على الأطفال لا يمكن أن يكون له ما يبرره. إن حماية الأطفال يجب ألا تنتظر لغاية ما تجري التحسينات في عالم البالغين، أكثر مما تنتظر حماية المرأة من العنف لغاية ما تتحسن ظروف الرجال.

على أية حال، إن ضرب الأطفال هو إجراء غير فعال لتخفيف التوتر. فالبالغون الذين يضربون الأطفال تحت تأثير المزاج الغاضب غالباً ما يشعرون بالذنب. وأولئك الذين يضربون بتجرد من العطف يجدون أن لديهم أطفالاً مشبعين بالغضب والحقد للتعامل معهم. فالحياة في المنازل والمؤسسات حيث تم التخلي عن العقاب البدني لصالح الانضباط الإيجابي هي حياة أقل إرهاقا بشكل كبير للجميع.

في البلدان التي تمزقها الصراعات، البالغون الذين يعملون مع الأطفال، بما في ذلك الآباء والمعلمين، هم أنفسهم ضحايا للعنف والإذلال. وهم يتفقون على حماية حقوق الطفل، ولكن السؤال يبقى هو من الذي يكافح من أجل حقوق الأطفال. بوضوح، يجب أن تتم معالجة هذه الانتهاكات لحقوق الأطفال ولكن لا ينبغي أن ينتظر الأطفال حتى يصبح البالغون قادرين على التمتع بحقوقهم. جميع الناس لديهم الحق في احترام كرامتهم وسلامتهم الجسدية والحق في حماية متساوية بموجب القانون – والأطفال هم ناس أيضا.

”الأطفال في جميع
أنحاء العالم
لديهم الحق
في العيش حياةً
خاليةً من جميع
أشكال العنف.“

هذه هي مسألة أوروبية مركزية بيضاء. العقاب البدني هو جزء من ثقافتي وتقاليدي في تربية الأطفال. ألا يشكل حظر ذلك تمييزاً؟

إن الفكرة القائلة بأن ضرب الأطفال يمكن أن يكون مسألة فخر واعتزاز ثقافي هي فكرة غير مقبولة. على أي حال، فإن ضرب الأطفال يبدو أنه تقليد يقوم به الناس البيض، وقد تم تصدير هذا التقليد إلى أنحاءٍ كثيرة من العالم من خلال العبودية والاستعمار وبعض التعاليم التبشيرية. الدفاع الإنجليزي عن "التأديب المعقول"، على سبيل المثال، ينعكس في القوانين في جميع أنحاء العالم. يبدو أن الثقافات الوحيدة التي لم يعاقب فيها الأطفال جسدياً إلا نادراً أو لم يعاقبوا جسدياً هي ثقافات صغيرة، ومجتمعات بدائية، إذ يمكن القول بأنها من أكثر الثقافات "طبيعيةً" بين جميع الثقافات البشرية، على الرغم من أنها الآن آخذة في التلاشي بسرعة تحت تأثير التحضر والعولمة.

ولكن حقوق الإنسان هي حقوق عالمية، والأطفال في جميع أنحاء العالم لديهم الحق في العيش حياةً خاليةً من جميع أشكال العنف. جميع الثقافات لديها مسؤولية في أن تبرأ من العقاب البدني، تماماً مثلما تبرأ من الانتهاكات الأخرى لحقوق الإنسان التي تشكل جزءاً من تقاليده هذه الثقافات. إن اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل تؤيد حقوق جميع الأطفال في الحماية من جميع أشكال العنف الجسدي أو العقلي، دون تمييز على أساس العرق أو الثقافة أو التقاليد أو الدين. هناك تحركات تهدف إلى إنهاء العقاب البدني للأطفال في ولايات عديدة في جميع القارات. وقد تم حظر الضرب في المدراس والضرب في المؤسسات القضائية في العديد من الدول في جميع أنحاء العالم.

لماذا أنه من الصعب جداً أن نتخلى عن ضرب الأطفال؟

إذا كان البالغون، بمن فيهم الساسة، وجدوا أن هذه المسألة هي مسألة سهلة، فقد نكون قد قبلنا منذ وقت طويل أن الأطفال لديهم بالضبط نفس الحقوق التي تتمتع بها بقيتنا في احترام كرامتهم الإنسانية وسلامتهم الجسدية وفي حقهم في تلقي حماية متساوية بموجب القانون. في الواقع، أننا من المحتمل قد نقبل أن الأطفال، الذين يبدأون صغاراً جداً وهم ذوو بنية هشة للغاية، لهم الحق في تلقي الحماية أكثر من البالغين.

ويبدو أن هناك عدداً من الأسباب التي أدت إلى الصعوبة التي يجدها البالغون في التخلي عن ضرب الأطفال ما زالوا يتصورون بأنه من "الصحيح" ضرب وإيذاء الأطفال باسم "الانضباط" أو التحكم:

(أولاً) التجربة الشخصية. معظم الناس في كل مكان كانوا قد واجهوا الضرب عند ما كانوا أطفالاً على يدي آبائهم وأمهاتهم. معظم الآباء والأمهات قد ضربوا أطفالهم. لا أحد منا يحب أن يفكر بصورة سيئة عن والديه، أو عن أبوتنا، فهذا يجعل الموقف صعباً بالنسبة للعديد من الناس، بما في ذلك الساسة وقادة الرأي، وحتى بالنسبة لأولئك الذين يعملون في مجال حماية الطفل، أن ينظروا إلى العقاب البدني على أنه المسألة الأساسية في المساواة وحقوق الإنسان وأنه كذلك. هذه ليست مسألة اللوم – فالآباء والأمهات قد تصرفوا وفقاً للتوقعات الاجتماعية – ولكن قد حان الوقت الآن للانتقال إلى علاقات إيجابية وغير عنيفة مع الأطفال.

(ثانياً) البالغون في كثير من الأحيان يضربون الأطفال لأنهم غاضبون، أو أنهم تحت الإجهاد، أو لأنه قد نفد صبرهم. في عمق أعماق قلوب الكثيرمن البالغين أنهم يدركون، أن الضرب هو رد فعل عاطفي على ما يحدث بدلاً من كونه قراراً عقلانياً بهدف "انضباط" للطفل. وكلما حدث ذلك، كلما أصبح الضرب الطفل وسيلة آلية للتعامل مع السلوك المزعج. إنه ليس من السهل تغيير السلوكيات التلقائية. ولكن يمكن تغييرها. حيث إن الحكومات تقوم بالاستثمار في التعليم العام والتوعية حول سبل الإيجابية وغير العنيفة لتنشئة الأطفال وحول حق الأطفال في احترام كرامتهم وسلامتهم البدنية، فتنشأ لدى الآباء والأمهات مجموعة واسعة من الطرق للتعامل مع السلوك الذي لا يعجبهم دون الشعور بالحاجة إلى الاعتداء على أطفالهم.

(ثالثاً) عدم معرفة البدائل. ينبغي أن يقترن الإصلاح القانوني بتعليم الآباء والأمهات والأطفال والمجتمع بشكل عام حول عدد كبير جداً من الطرق الإيجابية وغير العنيفة التي يمكن أن يرتبط بها البالغون عقلياً مع الأطفال.

الجزء الثاني: أسئلة حول تأثير حظر جميع أشكال العقاب البدني

إذا ما تم إجبار الآباء والأمهات على التخلي عن استخدام العقاب البدني، فهل يؤدي هذا بالأطفال في نهاية المطاف أن يصبحوا مدللين وغير منضبطين، دون أن يكون لديهم احترام لأي شخص أو لأي شيء؟

لا! الانضباط هو ليس نفس الشيء كالعقاب. فالانضباط الحقيقي لا يقوم على القوة. فهو ينشأ من التفاهم والاحترام المتبادل والتسامح، والتواصل الفعال من الجانبين. الأطفال الرضع يبدأون مستقلين بشكل تام، وعندما يكبرون، يعتمدون على البالغين – وخصوصا آباءهم وأمهاتهم – لتوجيهم ودعمهم نحو النضج بالانضباط الذاتي. إن العقاب البدني لا يقول للأطفال شيئاً عن الكيفية التي يجب أن يتصرفوا بها. على العكس من ذلك، إن ضرب الأطفال هو درس في السلوكية السيئة. فهو يُعَلِّم الأطفال أن آباءهم يجدون أنه من المقبول استخدام العنف لتسوية المشاكل أو النزاعات.

كما أن ضرب الأطفال يرسل رسالة مربكة إلى الأطفال أنه على الرغم من أنه لا ينبغي لهم أن يضربوا الأطفال الآخرين أو البالغين وأن البالغين لا ينبغي أن يضربوا غيرهم من البالغين، إلا أنه لا بأس بالنسبة للبالغين، الذين هم أكبر وأقوى، أن يضربوا الأطفال، الذين هم عادةً ما يكونون أصغر حجماً وأكثر عرضة للخطر. فالأطفال يتعلمون مما يفعله الآباء والأمهات، وليس فقط من ما يقولون.

ويجب عدم الخلط بين الاحترام والخوف. فالسلوك "جيد" بسبب الخوف من العقاب يعني أن الطفل يتجنب العقاب، ولا يبدي الاحترام. يتعلم الأطفال احترام الناس والأشياء بالفعل عندما يقدرون القيمة الجوهرية للناس

والأشياء. عندما يضرب الآباء والأمهات أطفالهم باسم الانضباط، يتعلم الأطفال "التصرف" فقط لتجنب العقاب، ويتعلمون أن العنف هو وسيلة مقبولة للتعامل مع النزاعات. ولكن عندما يبدي الآباء والأمهات احتراماً لكرامة أطفالهم الإنسانية وسلامتهم وللآخرين، يتعلم الأطفال الاحترام. عندما يقوم الآباء والأمهات بتأديب أطفالهم بطرق ايجابية وغير عنيفة، يتعلم الأطفال أن الصراع يمكن حله بدون تقويض هذا الاحترام.

العقاب البدني وغيره من ضروب العقوبة القاسية والمهينة هي ليست بديلاً لأشكال الانضباط الإيجابية. فبعيداً عن إفساد الأطفال، تم تصميم الانضباط الإيجابي للتأكد من أنهم يتعلمون أن يفكروا في الآخرين وعن عواقب أفعالهم. ولذا هناك الزام على الدول في أن تدعم الأبوة والأمومة الإيجابية. فهناك العديد من المواد المتاحة لتعزيز الأبوة الإيجابية والتعليم دون عنف، والتي يمكن تكييفها وترجمتها للاستخدام في كل بلد.

اذا تم حظر العقاب البدني، فهل سيؤدي منع العقاب البدني إلى تعرض الأطفال للعقاب بطرق أكثر ترويعاً – مثل سوء المعاملة العاطفية والإهانة أو احتجازهم؟

للأطفال الحق في الحماية ليس فقط من العقاب البدني، ولكن أيضاً من سائر أشكال العقوبة أو المعاملة القاسية أوالمهينة. والإصلاح القانوني يحب أن يرتبط بزيادة الوعي وتعزيزعلاقات إيجابية وغير عنيفة مع الأطفال.

يريد الآباء والأمهات لأبنائهم أفضل بداية ممكنة في الحياة. والآباء والأمهات الذين يضربون أطفالهم أو يسيئون معاملتهم بطرق أخرى لا يشعرون بالرضا عن ذلك – إنهم يشعرون بالضيق والذنب بشكل عام حيال ذلك. إن معظم الآباء والأمهات يرحبون بالمشورة والدعم عن كيفية منع وحل النزاعات مع أطفالهم دون استخدام أي نوع من أنواع العنف البدني أوالعاطفي. إن الانتقال من ضرب وإهانة الأطفال إلى اعتبارهم أناسًا وأصحاب حقوق جنباً إلى جنب مع بقيتنا يحسن الحياة الأسرية للجميع.

ألا يعني تجريم العقاب البدني المقاضاة القانونية للآلاف من الآباء ووضع أعداد كبيرة جداً من الأطفال تحت رعاية الدولة؟

إن وجهة نظر القانون في حظر جميع أشكال العقوبة البدنية هي ليس إيداع المزيد من الآباء في السجون. إنه حول الوفاء بحقوق الطفل والانتقال بالمجتمعات إلى علاقات إيجابية وغير عنيفة مع الأطفال. لا يوجد هناك أي دليل على تزايد حالات مقاضاة الآباء والأمهات من خلال العدد المتزايد من البلدان التي يتم فيها تجريم العقاب البدني.

إن حظر العقاب البدني يلبي التزامات الدول في مجال حقوق الإنسان للأطفال. الغرض الأول من ذلك هو غرض تعليمي – وهو إرسال رسالة واضحة إلى خصوصية المنزل مفادها أنه لم يعد أكثر قبولاً أو قانونياً ضرب الطفل من ضرب أي شخص آخر. فالتوجيه لجميع المعنيين في مجال حماية الطفل، بما في ذلك الشرطة والسلطات القضائية، ينبغي أن يضمن أن تنفيذ القانون يتركز على المصالح الفضلى للطفل. الملاحقة القضائية وغيرها من الإجراءات الرسمية من غيرالمرجح أن تعود بالفائدة على الأطفال إلا إذا كانت هي السبيل الوحيد لتحقيق الحماية اللازمة من ضرر جسيم.

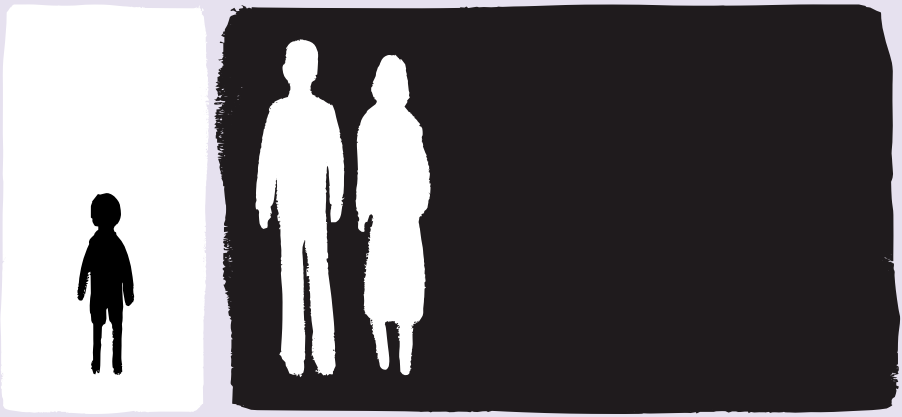

أوضحت لجنة حقوق الطفل في تعليقها العام رقم 8 المبدأين اللذين ينبغي أن يضمنا من أن الحظر لا يؤدي إلى مقاضاة الآباء والأمهات بأعداد كبيرة:

1. مبدأ *دومنيمس* – وهو ما يعني أن القانون يجب أن لا يشغل نفسه بأمور تافهة، وهذا هوالسبب وراء عدم بلوغ حالات الاعتداءات الطفيفة الحاصلة بين البالغين إلا نادراً إلى المحكمة. إن المبدأ نفسه ينطبق على الاعتداءات 'الثانوية' الحاصلة على الأطفال قبل البالغين.

2. ونظرا لاعتماد الطفل على الأسرة والعلاقة الحميمة الفريدة للعلاقات الأسرية، ينبغي اتخاذ قرار مقاضاة الآباء والأمهات أو التدخل في الحياة الأسرية بقدر كبير من العناية، وينبغي ألاّ يتم إلاعند الضرورة لحمايتهم من الأذى الكبير وفي مصلحة الطفل الفضلى.

أليس من المقبول أن يضرب الآباء والأمهات أطفالهم لمنعهم من إيذاء أنفسهم؟

إن صفع الأطفال برفق لمنعهم من إيذاء أنفسهم لا يؤدي أي معنى! هل يمكنك أن تتخيل تقديم المشورة للآباء والأمهات أنه يجب أن يضربوا أطفالهم عندما يكونون في خطر؟ بالطبع لا.

ينبغي على الآباء والأمهات استخدام إجراءات مادية لحماية الأطفال – وخاصة الأطفال الصغار والرضع – في كل الأوقات. بل إن هذا هو جزء طبيعي من الأبوة والأمومة. إذا كان الطفل يزحف نحو النار، أو على وشك الوقوع في خطر، فمن الطبيعي أن يستخدم الآباء والأمهات الوسائل المادية لمنعهم – بمسكهم بقبضة اليد، وانتشالهم، والتبيين لهم وإخبارهم حول خطر. ولكن تسبيب الألم لهم بضربهم يقوض تماماً الرسالة التي مفادها أنهم يجب أن يتعلموا الحفاظ على سلامة أنفسهم، وأنه حتى يتمكنوا من القيام بذلك، سوف يحافظ والداهما على سلامتهم. وكما توضح لجنة حقوق الطفل فيما يلي:[12]

"... الأبوة والأمومة ورعاية الأطفال، وخاصة الأطفال الصغار والرضع، تتطلب إجراءات مادية وتدخلات متكررة لحمايتهم. وهذا يختلف تماماً عن الاستخدام المتعمد والعقابي للقوة لإحداث قدر من الألم وعدم الراحة أو الإهانة. وبصفتنا بالغين، نحن نعرف بأنفسنا الفرق بين العمل الوقائي المادي والاعتداء العقابي. فإنه لم يعد من الصعب أن نميز الفرق فيما يتعلق بالإجراءات التي تتضمن الأطفال."

12. التعليق العام رقم 8، الفقرة. 14

هناك فرق واضح جداً بين استخدام القوة لحماية الأطفال وبين استخدامها لمعاقبتهم وإلحاق الضرر بهم عمدا. القانون في جميع الدول، صراحةً أو ضمناً، يسمح بالاستخدام غير العقابي والقوة الضرورية لحماية الناس. إن إزالة الحق في استخدام القوة للعقاب لا تتداخل مع هذا على الإطلاق.

موقع المبادرة العالمية:

www.endcorporalpunishment.org

تتوفر معلومات مفصلة عن جميع جوانب حظر العقاب البدني على موقع المبادرة العالمية، بما في ذلك:

- تقارير فردية مفصلة عن كل ولاية ومقاطعة في جميع أنحاء العالم
- جداول عالمية وإقليمية تحدد مشروعية العقاب البدني والفرص المباشرة لتحقيق الإصلاح القانوني
- كيف تقوم أنظمة الأمم المتحدة وأنظمة حقوق الإنسان الإقليمية بمعالجة العقاب البدني، وإعطاء الإرشادات حول كيفية استخدام هذه الآليات لتعزيز الإصلاح القانوني
- ملخصات البحوث الجارية في مجال انتشار العقاب البدني، والمواقف منه، وتأثير العقاب البدني على الأطفال والبالغين والمجتمعات
- معلومات لدعم تنفيذ الحظر
- هناك مجموعة من موارد المناصرة العالمية والإقليمية للحظر، بما في ذلك الموارد المتوفرة في مجموعة من اللغات

لقد حان الوقت لإنهاء جميع أشكال العقاب البدني للأطفال. الآن أصبح للأطفال الحق في الاحترام والحصول على حماية متساوية من جميع أشكال العنف!

المبادرة العالمية لإنهاء جميع أشكال العقاب البدني للأطفال

المبادرة العالمية لإنهاء جميع أشكال العقاب البدني للأطفال تعزز الحظرالشامل والقضاء على العقاب البدني
وتقدم الدعم الفني والمشورة بشأن جميع جوانب إصلاح القوانين مجانا.

www.endcorporalpunishment.org

info@endcorporalpunishment.org

www.twitter.com/Glendcorpun

www.facebook.com/Glendcorporalpunishment

مؤسسة إنقاذ الطفولة السويدية Save the Children Sweden

مؤسسة إنقاذ الطفولة السويدية تدعو إلى حظر العقاب البدني في جميع الأوساط. ساهمت مؤسسة إنقاذ الطفولة السويدية في عام 1979 في جعل السويد أن تصبح الدولة الأولى في العالم التي تحظر العقاب البدني صراحة. وتعمل المنظمة على تسليط الضوء على مسألة تحقيق الحظر القانوني والقضاء على العقاب البدني ووضع هذه المسألة على جدول الأعمال السياسي في جميع أنحاء العالم.

info@rb.se

www.raddabarnen.se

http://resourcecentre.savethechildren.net

Save the Children

GLOBAL INITIATIVE TO
End All Corporal
Punishment of Children